مشاعر التماسك لدى المعاقين حركياً

م. م. كفاح خلف نفيل
أ. م. د. إيمان حسن جعدان
جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد- قسم العلوم التربوية والنفسية
E-Mail :Eman_ 7541@yahoo.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى قياس مفهوم مشاعر التماسك لدى المعاقين حركياً، قد قامت الباحثتان بتكييف مقياس مشاعر التماسك المعد من قبل أنتونوفسكي (١٩٩٣) والذي يتضمن (٢٩) فقرة تقاس مفهوم مشاعر التماسك بأبعاده الثلاثة وبتدرج سباعي تعطي لها عند التصحيح الدرجات على التوالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) للفقرات المصاغة نحو قياس المفهوم ، تم استعمال المقياس على (٢١٠) معاقاً حركياً اختيروا عشوائيا ، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من (صدق المقياس وثباته) من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية الذي تنتمي إليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية ، وبعد التحقق من دقة الخصائص السيكو مترية للمقاييس, تم تطبقه على عينة البحث الأساسية، وبينت النتائج أن هناك ضعفا في مشاعر التماسك لدى العينة.

الكلمات المفتاحية: مشاعر التماسك، المعاقين حركيا.

The sense of coherence among individuals with physical disabilities

Search submitted by
Assistant Lecturer Kifah Khalaf Nafil
Supervised by: Professor. Assistant. Doctor. Iman Hassan Jadan
University of Baghdad – college of Education Ibn Rushd - Department of educational and psychological sciences

Abstract

The aim of the current research is to measure the sense of coherence among individuals with physical disabilities. The researcher adopted a scale of (29) paragraphs spread over three domains designed by Antonovski (1993) to measure the sense of coherence. A sample of (210) disabled individuals was chosen randomly to collect the required data. The data were analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS). The result showed a lack of sense of coherence among the sample.

Keywords: sense of coherence, physical disabled.

الفصل الأوّل
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of Research

لم يشهد عصر من العصور مثل ما شهد عصرنا الحالي من كثرة الأحداث الضاغطة والارهاقات الجسدية والنفسية التي عانى ويعاني منها أفراد المجتمع كافة، ومن الحقائق المهمة التي يجب الانتباه اليها في العصر الحاضر، هي ضرورة الانتباه إلى ما تخلفه الحروب والاعتداءات من انعكاسات تكون نتيجتها كثير من الكوارث ، والجرائم ، والتدمير ومن اشدها تأثيراً ما يتعلق بالإصابات الإنسانية المتمثلة بالإعاقات والتشوهات الجسدية التي ترافق صاحبها مدى الحياة, مما تزيد من اعباء الحياة لديه ويستطيع بعض الأفراد تحملها ولا يستطيع البعض الآخر (الحمداني، ٢٠٠٨: ٣).

فقد اعتمدت حالتهم النفسية ، والانفعالية ، وخصائصهم الجسدية على قدر تحملهم وتماسكهم، اي على الكيفية التي ينظر بها الأفراد إلى الحياة في المواقف العصبية بطريقة تجعلهم قادرين على الحفاظ على صحتهم.

فانخفاض مشاعر التماسك يعد مؤشر على التعرض للاضطرابات النفسية والجسدية، والمرض والصحة فهما وفق هذا المفهوم عبارة عن وجهين لعملة واحدة، أي يكملان بعضهما بعضا (رضوان، ٢٠٠٩: ٥٤).

ومن هنا تطرح المشكلة بالتساؤلات الاتية :

هل يتسم المعاقون حركياً بالتوجه يعبر عن ما يمتلكونه من شعور دائم وديناميي بثقتهم بأنفسهم؟ وهل يتسم المعاقين حركياً بإمكانيات التي تؤهلهم الى استيعاب ضغوطات الحياة المختلفة في أثناء مواجهتهم لمواقف الحياة الصعبة على الرغم من معاناتهم بسبب الإعاقة التي لديهم؟

ثانياً: أهمية البحث Significance of Research

إن مفهوم مشاعر التماسك له أهمية كبيرة ،لأنه يعد من المفاهيم الأساسية التي تقدم تفسير وفهم للعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي إلى المرض او الصحة عبر اتجاه قائم على المنشأ الصحي Saluitogensis ، وآخر قائم على المنشأ المرضي Pathogensis إذ يجمع هذا المفهوم بين التفسيرات النفسية و الاجتماعية التي لها تأثير على الحالة الصحية للفرد والذي يصف لنا قدرة الفرد على استيعاب الضغوطات (ضغوطات الحياة) ومن ثم يواجهها بصورة فاعلة من خلال الموارد النفسية والذي يؤدي إلى التوافق والحفاظ على الصحة (Ncwby, 1996: 191).

فالأفراد يختلفون فيما يمتلكون من موارد واحتياطات لازمة لمواجهة الأحداث الضاغطة ، وان امتلاك الفرد للموارد والاحتياطات اللازمة لمواجهة الأحداث يكون تحت تأثير عوامل اجتماعية او ثقافية، او عن طريق الأساليب الشخصية والأساليب المعرفية التي يمتلكها الفرد، او يعود إلى مشاعر التماسك الذي يعد متغيراً مهماً لتفسير السلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة والذي يساعد الفرد على ان ينظر إلى انجازاته في ضوء ما لدية من قدرات وإمكانات مما يجعله احد المصادر الرئيسة التي يعتمد عليها الفرد في تفسير ما يواجهه من أحداث او مواقف مؤلمة وإدراك سبب حدوثها (فيرز، ١٩٨٦ : ٢١٧).

ومن هنا جاءت الحاجة لدراسة متغير مهم من المتغيرات النفسية وهو مشاعر التماسك والذي قد يساعد على فهم ظاهرة بقاء الأفراد أصحاء على الرغم مما يتعرضون له من مشكلات وتغييرات قد تؤثر على صحتهم النفسية.

ويتضح مما سبق ان الشعور بالتماسك ينشئ جدار صدر ودفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتصنع نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع ان تقاوم الضغوط وتخفف من اثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الامل والتفاؤل وتخلو حياته من القلق والاكتئاب (يوسفي، ٢٠٠٥: ٦٧).

ثالثاً: أهداف البحث Objective of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١. مشاعر التماسك لدى المعاقين حركياً وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية ومدة البتر.
٢. تكيف مقياس مشاعر التماسك من اللغه الإنكليزية الى اللغه العربية.

رابعاً: حدود البحث Limitations Of Research

يتحدد البحث الحالي بالمعاقين حركياً ذوي الإعاقة الحركية المكتسبة من البالغين والمسجلين رسمياً في وزارة الصحة/ دائرة صحة بغداد الرصافة بمركزي (مركز بغداد للأطراف الصناعية، مركز صدر القناة للأطراف الصناعية للعام ٢٠١٧- ٢٠١٨م.

خامساً: تحديد المصطلحات Definition of Terms

أولاً: مشاعر التماسك Sense of Coherence

- **Antonovsky 1993**

توجه عام يعبر عن المقدار الذي يمتلك فيه شخص ما الشعور الملح والدائم والدينامي بالثقة بان المتطلبات القادمة من عالم الخبرات الداخلي والخارجي جزء من محتوى الحياة ويمكن توقعها، وان الأمور اللازمة لمواجهة هذه المتطلبات متوفرة، وان هذا المتطلبات عبارة عن تحديات ستحقق الاستثمار فيها والالتزام بها (Antonovsky,1993: 33).

- **Eriksson 2005**

قدرة الفرد على استيعاب ضغوطات الحياة ومواجهتها بصورة فاعلة من خلال موارده النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى التوافق والمحافظة على الصحة (Eriksson, 2005:461).

- **المعاقين حركياً:**
- تعريف الميثاق الدولي لمؤتمر المعاقين الصادر عام ١٩٨٠

بأنه حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحد او أكثر من الوظائف التي تعد من العناصر الأساسية لحياتنا اليومية وبينها العناية او الممارسة العلاقات الاجتماعية والنشاطات الاقتصادية وذلك ضمن الحدود التي تعد طبيعية

(علي، ٢٠٠٤ : ٣٠١).

- عجزاً أو قصوراً في جسم الإنسان يؤدي هذا العجز او القصور إلى التأثير في قدرة الفرد على الحركة او التنقل او على قدرة الإنسان على التناسق في حركات الجسم او على قدرته على التواصل مع الآخرين وكذلك تؤثر هذه الإعاقة في قدرة الفرد على التوافق الشخصي (سسالم، ١٩٩٨:١٤).

□

الفصل الثاني
إطار نظري و دراسات سابقة

مشاعر التماسك Sense of Coherence:

المفاهيم الأساسية لنظرية انتونوفسكي المنشأ الصحي:

أولاً: مفهوم مشاعر التماسك Sense of Coherence

التماسك لغوياً يعني الارتباط أو الترابط والاتساق أما في علم النفس فيعني توحيد الإحساسات المتفرقة في هيئة كلية (رضوان، ٢٠٠٢: ٣٣) .

أما مشاعر التماسك فهو اتجاه عام يصف درجة من الثقة الشاملة والدائمة والدينامية في الوقت نفسه، بقابلية العالم الداخلي والخارجي للتنبؤ والشفافية والضبط، وبان الامور ستتطور بالشكل المتوقع له منطقياً (Antonovcky, 1979: 53).

والمقصود هنا بالدينامية ان الاتجاه الحياتي يكون موجهاً باستمرار بخبرات حياتية جديدة ويتأثر بها، ومن جهته يؤثر مدى وضوح أو بروز مشاعر التماسك في نوعية خبرات الحياة وهذا يؤدي إلى ان خبرات الحياة تؤكد أو تبرهن الاتجاه وبهذا يصبح الاتجاه ثابتاً ودائماً، أما شدة مشاعر التماسك فهي مستقلة عن الظروف القائمة أو المواقف أو عن الدور الذي يقوم به الفرد أو الذي على الفرد القيام به (Antonovcky, 1979: 55).

وعرف أيضاً الإحساس بالتماسك على أنه صورة ايجابية للذات القادرة على التعامل وتذليل متطلبات ومصاعب الحياة الداخلية والخارجية مع امتلاك القناعة الذاتية في القدرة على إدارة وترتيب شروط هذه الحياة تحقيق التوازن والمطابقة بين الشروط والحاجات.

لذا فأنه يعد نوعا من الميل التفاؤلي تجاه الاشياء المرهفة وغير القابلة للضبط ، أو نوع من الثقة بوجود امكانات للمواجهة (Kouvonen, 2009: 29)

أبعاد مشاعر التماسك **Dimensions Sense of Coherence**

حددت مكونات الشعور بالتماسك بثلاث أبعاد مترابطة مع بعضها بعضا سنوردها على التوالي مع التعريف والايضاح:

المكون الأول : مشاعر الوضوح **Sense of comprehensibility**

ويتضمن هذا البعد التوقعات والمهارات التي يمتلكها الفرد تجعله قادر في التمكن من تمثيل المثيرات أو المنبهات حتى غير المعروفة له كمعلومات متماسكة ومنظمة وليس كمثيرات مشوشة وعشوائية وتعسفية وغير واضحة، إذ فمشاعر الوضوح تعني نمطاً معرفياً من التمثيل وبذلك يتمثل في الاعتقاد بأن الاشياء

تحدث بشكل منظم وبطريقة يمكن التنبؤ بها، وكذلك الشعور بأن يمكن للفرد ان يفهم الأحداث في حياته، والتنبؤ بعقلانية بما يحدث في المستقبل (Antonovsky, 1979 : 36). إذ يتضمن هذا المفهوم وعي الفرد بما يحدث في الحياة أي فهم أحداث الحياة وضغوطاتها.

المكون الثاني:مشاعر الطواعية(القابلية للتذليل) Sense of Manageability:

يتضمن هذا البعد التوافق مع الضغوط من خلال مصادر وقوى الفرد النفسية والاجتماعية أي القدرة على التفاؤل والثقة باستعمال القوى الذاتية والاستعانة بالدعم الاجتماعي لتذليل وحل مصاعب الحياة ومهامها ويشير إلى الكمية التي يدرك الفرد ويستثمر بها المصادر الاجتماعية والمحيطية والشخصية الملائمة جاعلاً منها مصادر تحت متناول اليد قابلة للضبط والتطوير والموائمة بهدف مجابهة المتطلبات الداخلية والخارجية وتذليلها بنجاح (Antonovsky, 1979 : 36).

ويعد انتونوفسكي مشاعر الطوعية كنمط من التمثيل الانفعالي – المعرفي بمعنى الاعتقاد بأن لديك المهارات أو القدرة وكذلك الدعم أو العون أو الموارد اللازمة لمواجهة المواقف، وأن هذه الأحداث والمواقف قابلة للتحكم فيها وانها تحت السيطرة ، أي انها تمثل القدرة على أدارة مكونات المحيط المادي والمعنوي والروحي على نحو متقن وبناء بأفضل السبل وادق النتائج (خليل، ٢٠١٦ : ١٥).

المكون الثالث : مشاعر المعنى **Sense of Meaning :**

ويتضمن هذا البعد المقدار الذي يشعر به الفرد انفعالياً بالحياة على أنها ذات معنى إذ إن بعض المشكلات والمتطلبات التي تواجه الفرد تستحق ان يسخر من اجلها طاقته وان يبذل في سبيلها و يشعر أنه من واجبه الالتزام بها وبأنها تحديات مرحب بها أكثر من كونها تحديات مزعجة يرغب الفرد بالتخلص منها (Antonovsky, 1979 : 36).

أي القدرة على اشاعة الفرح والسرور بالحياة، والإحساس والتمتع بإنجازاتها ، ومعناها ، وفهم قيم هذه الحياة بكونها متطلبات (تحديات) يمكن ان تذلل بشغف وسرور ومتعة، فالتفاؤل يزيل مصاعب الحياة وكل انجاز للفرد ينبغي ان يلقى الاعتراف والتقدير بمعايير السلوك الجمعي للمجتمع، عندها يؤمن الفرد ان اعماله ومصالحه جزء من الكلية المجتمعية المنضبطة وبفضل ذلك لا يسقط الفرد في مهالك اليأس بل يعيش نجاحاته المقدرة مجتمعياً وفردياً، حيث يعترف للأخرين بإنجازاتهم ويعترف له بما انجز، وهكذا تكون مسائل الحياة تحديات شغوفة تحقق بإنجازها التقدير الملائم للذات الشخصية والجمعية (خليل، ٢٠١٦ : ١٦).

خصائص الأفراد الذين لديهم مشاعر تماسك عالية :

إن الشعور الواضح بشدة التماسك يقود إلى قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات بمرونة اذ تنشط الموارد أو الاحتياطات المتناسبة مع المواقف الخاصة، بالمقابل فأن الفرد الذي يمتلك درجة قليلة من مشاعر التماسك سوف يستجيب بجمود لأنه لا يمتلك إلا القليل من الموارد المواجهة للمواقف أو أنه يدرك القليل منها (Von & Fradlund, 2003 :50).

وتعد مشاعر التماسك مؤثرا بوصفها مبدأ توجيه مرن يقوم بتحفيز استعمال أنماط تمثل مختلفة وكاستراتيجيات التعامل (Coping Strategies) وفي سياق المتطلبات، إذ يختار الفرد الذي يمتلك مشاعر قوية من التماسك ذلك النوع من استراتيجيات المواجهة والتي تبدو له مناسبة أكثر من غيرها من اجل ان يتجنب المواقف الضاغطة الذي يواجهه, انطلاقاً من هذه الخصائص فالأفراد الذين يمتلكون شعوراً بالتماسك هم أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة ، والاختيار والتنويع في نماذج الاستجابة لها، كذلك ان درجة والتماسك ومستواها تؤثر في قدرة الفرد في استعماله للمصادر المتاحة لكي يحتفظ بصحته ويحافظ على شعوره بالوجود الأفضل (Cardisc, 2010 : 540).

ويشير انتونوفسكي ان مفهوم الشعور بالتماسك يماثل أو يصبح مشابه لمفهوم الإحساس بالتحكم أو الضبط، حيث أن مفهوم الضبط يعكس امكانية استعمال المصادر المتاحة من اجل مواجهة المطالب المختلفة، كما أنه يعكس القدرة على مقاومة الضغط، ويتفق في هذا مع باندورا الذي اكتشف مفهوم فاعلية الذات إذ يرى بأنها تمثل الاعتقاد في القدرة على التحكم في البيئة وكذلك الثقة في النفس للقدرة على التعامل مع الضغوط (Antonovsky, 1979 : 130).

والأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على الأبعاد الثلاثة في مقياس التماسك النفسي لانتونوفسكي يعتبرون مرتفعي الشعور بالتماسك وهم يرون العالم أكثر تماسكاً، ويواجهون بتحدي الضغوط، كما ان مثل هؤلاء الأفراد يصنفون بأنهم أكثر صحة على متصل الصحة /المرض (رضوان، ٢٠٠٩ : ٤٢).

إن الشعور بالتماسك لا يعد استراتيجية للمواجهة في حد ذاتها، لكن الأفراد الذي يمتلكون شعوراً قوياً بالتماسك من المحتمل أن يكونوا أكثر استعمالاً للاستراتيجيات التوافقية المناسبة لمواجهة بعض خصوصيات المواقف المحددة، أما الذين يسجلون انخفاض في جميع أبعاد مقياس الشعور بالتماسك النفسي، يُعدّون منخفضي التماسك وهم ينظرون إلى العالم بأنه متماسك، ويشعرون بأنهم ليس لهم القدرة على تسير التحديات التي تفرضها الحياة , ومن هنا نستنتج ان ارتفاع مشاعر التماسك (الإحساس الذاتي) يرتبط بالصحة الجسدية والنفسية، وبارتفاع في نوعية الحياة والرضا عنها وبالدعم الاجتماعي الجيد إلى حد ما وبسلوك أقرب لتجنب المخاطر وعلى العكس من ذلك فانخفاض مشاعر التماسك يعد اشارة خطر أو

إنذار للاضطرابات النفسية والجسدية والانتحار، والمرض والصحة وفق هذا المبدأ من التصور عبارة عن وجهين لعملة واحدة أي انهما يكملان بعضها البعض (رضوان، ٢٠٠٢ : ٣٧).

ثانياً : المُرهقات Stressors :

يعرفها Antonovsky بأنها " مطلب قادم من الداخل أو الخارج يقود إلى اختلال توازن الفرد ويتطلب تصرفاً غير آلي وغير متوفر بشكل مباشر ومستهلك للطاقة " (Antonovsky , 1984 :11) .

يعتقد أنتونوفسكي ان المرهقات تقود في البداية إلى أحداث حالة من التوتر الفسيولوجي فقط، والذي يمكن عزوه إلى ان الأفراد لا يعرفون الكيفية التي يستجيبون بها في ذلك الموقف، وان المهمة المركزية للأفراد هي المواجهة (Coping) لحالات التوتر، فأن إمكانية مواجهة التوتر يكون لها تأثيرها المحافظ على الصحة، بينما ينشأ الإجهاد (الإرهاق) من الإخفاق في مواجهة التوتر، وبما أن مواجهة التوتر لا يمكن أن تحدث دائماً، لذلك تُعد المواقف المرهقة ظواهر منتشرة، ويرى أنتونوفسكي إنه ليس بالضرورة أن تكون جميع عواقب هذه الارهاقات سلبية، فالإرهاق يمكن أن يمتلك تأثيراً حيادياً أو حتى منمياً للصحة

. (Kouvonen, 2009: 31)

ويميز أتونوفسكي بين نوعين من المرهقات :

– المرهقات الفيزياوية والبيوكيمياوية : كالتأثيرات الناجمة عن العنف بالسلاح، و الجوع، و مسببات الأمراض و يرى بأن تأثيرها مباشر على الصحة، و أن إمكانات و طرائق مواجهتها القائمة على المنشأ المرضي (العلاج الطبي) هي مقبولة .

–المُرهقات النفسية و الاجتماعية : و لها أهمية خاصة في نظرية المنشأ الصحي لـ أنتونوفسكي، فهو يرى أن مخاطر المرهقات الفيزياوية و البيوكيمياوية قد تناقصت في معظم الدول الصناعية، و هنا يوظف (Antonovsky) مفهوم مشاعر التماسك في مواجهة هذه المرهقات (Antonovsky, 1993:38).

ثالثاً: موارد المقاومة: Resistance Resources

بحث أنتونوفسكي لمدة زمنية طويلة عن العوامل المختلفة التي تسهل التغلب الناجح على التوتر، ومن ثم البحث عن العوامل المؤثرة في الحفاظ على الصحة وتحسينها، وقد توصل إلى صنفين من العوامل الفردية (كالعوامل الجسدية، والذكاء، واستراتيجيات التغلب) والاجتماعية والثقافية (كالدعم الاجتماعي، والاستقرار الثقافي). وهذا ما أطلق علية بموارد المقاومة التي يتعلق وجودها بالسياق الاجتماعي والأنماط التربوية والأدوار الاجتماعية والاتجاهات الشخصية.

ان قلة موارد المقاومة يؤثر وبشكل سلبي في نشوء مشاعر التماسك، كما ان الشعور الواطئ بالتماسك يعيق من جهته الاستغلال الأمثل لموارد المقاومة الموجودة لدى الأفراد، وتؤثر موارد المقاومة المتوفرة لدى الأفراد على التعامل مع المرهقات وحالات التوتر، وانها تعمل على تقوية مشاعر التماسك، فمن خلال تغلبنا على مرهق ما ندرك ان الحياة ليست عديمة المعنى .(http:de.geocities.com/psychoarb/salu)

وعلى نحو مشابه يمكن التفريق بين نوعين من موارد الحفاظ على الصحة:

– الموارد التنظيمية : ويقصد بها الظروف الموقفية التي يعدل وينمي ضمنها الفرد قدراته الفردية (موارده) من خلال المواجهة القائمة له مع الإمكانات القائمة، وتتضمن ضبط الموقف، والدعم الاجتماعي .

– الموارد الشخصية : هي أنماط السلوك الثابتة موقفياً والمرنة في الوقت نفسه، على نحو منظومات القناعة المعرفية لشخص ما، والتي يمكن اعتبارها بناءات شخصية (رضوان وريشكة، ٢٠٠١ : ٤) .

لذلك يتضح مما سبق أن الشعور بالتماسك ينشئ جدار صد دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة والمؤلمة وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع ان تقاوم الضغوط وتخفف من أثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق، وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة ملؤها الأمل والتفاؤل وتخلو حياته من القلق والاكتئاب.

في ضوء ما عرض فقد تبنت الباحثتان نظرية أنتونوفسكي في قياس نتائج البحث الحالي وتفسيرها لمشاعر التماسك وبابعاده الثلاثة .

الدراسات التي تناولت مفهوم مشاعر التماسك:

- دراسة (Racheld Ryn,2001) :

(مشاعر التماسك وعلاقتها بمحاولة الانتحار لدى مجموعة من المرضى)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاعر التماسك ومحاولات الانتحار لدى مجموعة من المرضى، اختار الباحثان عينة مكونة من (٧٩) مريضاً في المستشفى قسموا إلى مجموعتين الأولى تمثل المرضى أصحاب محاولة الانتحار الأولى، والثانية تمثل المرضى أصحاب محاولات الانتحار المتكررة، واستخدم الباحثان مقياس (Soc) لقياس مشاعر التماسك ومقياس بيك للاكتئاب، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى مشاعر التماسك بصورة عامة لدى مرض المجموعتين، وانخفاضه بدرجة أكبر لدى المرضى في المجموعة الثانية.(Rachel & Ryn, 2001 : 6)

- دراسة (Sren, 2006) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاعر التماسك وكل من الصحة النفسية والصحة الجسدية لدى طلبة الجامعة، اختار الباحث عينة مكونة من (١٠٠) طالب جامعي من المراجعين إلى المركز الطبي الجامعي في مدينة (كوبنهاغن)، واستخدم الباحث في دراسته مقياس (SOC) لـ Antonovsky بصيغة المختصرة المؤلفة من (٩) بنود لقياس مشاعر التماسك، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مشاعر التماسك والصحة النفسية بمعامل ارتباط (٠.٥٠٢) في حين ظهر معامل ارتباط مقداره (٠.٠٤٤) للعلاقة بين مشاعر التماسك والصحة الجسدية. (Sren, 2006 : 248-255)

- دراسة (Yamazaki, 2009) :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاعر التماسك واحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى مجموعة من الأفراد البالغين، اختار الباحث عينة مكونة من (٢٠٠) فرداً يابانياً اختيروا عشوائياً من مدينة (طوكيو)، واستخدم الباحث مقياس (Soc) لمشاعر التماسك والمترجم إلى اللغة اليابانية، ومقياس كوكدبيرغ لقياس الصحة النفسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن احداث الحياة الضاغطة تؤثر بصورة سلبية على درجة مشاعر التماسك لدى الأفراد ذوي مشاعر التماسك الواصلة، ولم يتم ملاحظة هذا التأثير على الأفراد ذوي مشاعر التماسك العالية – وذلك بعد مرور سنة من التطبيق الأول للمقياس – وأن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر على الذكور أكثر من الإناث، كما اشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مشاعر التماسك والصحة النفسية (Yamazaki, 2009 : 76)

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لأهم الإجراءات التي قامت بها الباحثتان في بحثها الحالي بدءاً من اختيار منهجية البحث ومجتمع البحث وعيناته الاساسية والتطبيقية وخطوات اعداد ادوات البحث وفيما يلي عرض لتلك الإجراءات.

أولاً : منهج البحث :

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث ويستعمل المنهج الوصفي غالباً بدراسة العلوم الاجتماعية الإنسانية التي معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى (عليان وغنيم، ٢٠٠٠ : ٤٣).

ثانياً : مجتمع البحث Research Population :

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة، لذا فأن الباحث يسعى إلى اشراك جميع أفراد المجتمع (عباس وآخرون، ٢٠٠٦ : ٢١٧) ، تكون مجتمع البحث من المعاقين حركياً المسجلين رسمياً في مركز بغداد للأطراف الصناعية ومركز صدر القناة للأطراف الصناعية في بغداد

ثالثاً : عينة البحث The Sample of the Research :

هي مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه (محمد، ٢٠١٢ : ٤٧)، وقد راعت الباحثتان في اختيار العينة بأن تكون ممثلة لكل المعاقين حركياً، إذ أن المسح بالعينة يعني جزءاً من المجتمع الإحصائي على أن يكون الجزء ممثلاً دقيقاً لخصائص المجتمع المسحوب منه هذا الجزاء (البلداوي، ٢٠٠٤ : ٥٠) وقد اختارت الباحثتان عينة بحثها على وفق الاسلوب الطبقي العشوائي ذي الاختيار المتناسب، إذ يعد هذا النوع من العينات اكثر تمثيلاً للمجتمع الاصلي، وقد اختارت الباحثتان عينة مكونة من (٢١٠) معاق حركياً تشكل نسبة (٣%) تقريباً من المجتمع الكلي موزعين على مركزين وبحسب متغير النوع ، اما متغير الحالة الاجتماعية ومدة البتر فقد جرى تحديده من خلال تفريق بياناتهم

جدول (١)
عينة البحث موزعة بحسب المركز ومتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومدة البتر

المركز	أقل من سنة				مدة البتر ١-٥				أكثر من ٥ سنوات				المجموع		النسبة المئوية
	ذكور		إناث		ذكور		إناث		ذكور		إناث				
	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب	متزوج	أعزب	ذكور	إناث	
مركز بغداد للأطراف الصناعية	٣٤	١٥	٥	٣	٣٣	٢٥	٨	٤	١٦	٣٢	١٣	٦	١٥٥	٣٩	%٩٢
مركز صدر القناة للأطراف الصناعية	٢	١	١	٠	٣	١	١	٠	٤	٢	١	٠	١٣	٣	%٨
المجموع	٣٦	١٦	٦	٣	٣٦	٢٦	٩	٤	٢٠	٣٤	١٤	٦	١٦٨	٤٢	٢١٠

رابعاً : أداة البحث Articles of The Research :

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي لابد من تهيئة مقاييس تتلاءم مع الأدبيات والأطر النظرية المعتمدة في البحث الحالي بما يتناسب مع طبيعة مجتمع البحث، وقد اعتمدت الباحثتان مقياس مشاعر التماسك لـ (انتونوفسكي Antonovesky, 1993)

: مقياس مشاعر التماسك :

١- وصف المقياس

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثتان مقياس انتونوفسكي (Antonovesky, 1993) لمشاعر التماسك مع اعتماد تعريف المنظر وتوجيه النظري، والمكون من (٢٩) فقرة، وقد قامت الباحثتان بتعريب المقياس وتكييفه على البيئة العراقية وترجمته من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية إذ تعد الترجمة من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث وقد تحرت من صدق الترجمة والتي بواسطتها نقل هذا المقياس من ثقافة إلى أخرى. (Butcher, 1991 : 4)

٢- ترجمة المقياس

وبعد ان اطلعت الباحثتان على مقياس مشاعر التماسك وناقشت فقراته مع عدد من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وجدت ضرورة ترجمة المقياس إلى اللغة العربية، وان تتسم الترجمة بالوضوح والدقة.

إجراءات ترجمة مقياس مشاعر التماسك :

أ- ترجمت الباحثتان مقياس مشاعر التماسك من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية ومساعدة المتخصص في اللغة الانكليزية[١].

ب- قامت الباحثتين ومساعدة المتخصص في اللغة الانكليزية[٢] بترجمة المقياس مرة أخرى من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية، وبذلك أصبح لدى الباحثتين نسختان من مقياس مشاعر التماسك، احدهما يمثل النسخة الأوّلية، والأخر يمثل النسخة المقترحة عن النسخة العربية.

ج- ولغرض التأكد من صدق الترجمة عرضت الباحثتان النسختين (المقياس بنسخته الاصلية والنسخة المقترحة للترجمة عن النسخة العربية) على متخصصين في اللغة الانكليزية[٣] [٤] لغرض الحصول على مدى الاتفاق بين كل فقرة من فقرات المقياس عبر النسختين (العربية والانكليزية) واعطاء درجة كلية للتطابق بين النسختين.

٣- صلاحية الفقرات

١- عرضت الباحثتان فقرات المقياس بالنسخة العربية (بصورته الأوّلية) ملحق (١) على مجموعة من الخبراء المحكمين والبالغ عددهم (١٧) محكم في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) وأجرت مناقشات شفوية مع بعض المحكمين حول مدى وضوح الفقرات واجريت بعض التعديلات على فقرات وتم تعديل الكلمات المبهمة وغير الواضحة وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٩٠-١٠٠%) والجدول يوضح ذلك.

٤- تصحيح المقياس :

تم تصحيح مقياس مشاعر التماسك والذي بلغ (٢٩) فقرة وبتدرج ذي سبعة بدائل تبدا من (في كثير من الأحيان، وتنتهي لم يحدث أطلاقاً) بحيث يكون تصحيح الفقرات الايجابية بالاتجاه الايجابي مع المتغير (٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١) وتصحيح الفقرات ذات الاتجاه السلبي بالاتجاه السلبي ضد المتغير (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) إذ بلغت أعلى درجة للمقياس (٢٠٣) وأقل درجة (٢٩) وبمتوسط نظري (١١٦) وحصلت

---

[١] أ.م.د. علي عارف، جامعة بغداد / كلية اللغات.

[٢] أ.د. شيماء عبد الباقي البكري، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد .

[٣] أ.د. فاتن خيري الرفاعي، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

[٤] أ.د. سلام حامد عباس، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد .

الباحثتان على موافقة المحكمين على جميع فقرات المقياس وأعلى تدرج بدائل الإجابة ومناسبتها لأفراد عينة البحث.

٥- تجربة وضوح التعليمات و الفقرات:

للتعرف على مدى وضوح تعليمات الإجابة على المقياس ووضوح فقراته وبدائله وتحديد الصعوبات التي يتعرض لها المستجيبين والوقت الذي تستغرقه الإجابة، قامت الباحثتين بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) معاقاً من مركز بغداد للأطراف الصناعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد إجراء هذا التطبيق بوجود الباحثتان اتضح ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة لدى أفراد العينة وان مدى الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٢٠-٣٠) دقيقة.

٦- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

ان عملية التحليل الإحصائي للفقرات تعد خطوة اساسية في بناء أي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكو مترية لفقراته والتي تساعد الباحث على اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasi & Urbina, 1997 : 172-173) لذا عمدت الباحثتان إلى حساب الخصائص السيكو مترية لفقرات المقياس حسب الخطوات الآتية :

تحديد عينة التحليل الإحصائي :

اختارت الباحثتان عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مشاعر التماسك وفقاً لما اشارت اليه نانلي (Nunnally) إلى أنه يجب أن يكون حجم عينة تحليل الفقرات بما لا يقل عن خمسة أفراد ولا يزيد عن عشرة مقابل كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك لتقليل أثر الصدفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunally, 1978 : 26) ووفقاً لهذا الرأي فقد كان عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس الثلاثة (٢١٠) معاقاً حركياً تم اختيارهم من مراكز الأطراف الصناعية في بغداد والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب مراكز الأطراف الصناعية والجنس

مراكز الاطراف الصناعية في بغداد	الذكور	الإناث	المجموع
مركز بغداد	١٥٠	٣٠	١٨٠
مركز صدر القناة	٢٥	٥	٣٠
المجموع	١٧٥	٣٥	٢١٠

أ-حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس:

ان الهدف الأساس من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والابقاء على تلك التي تميز بينهم .(Ebel & Frisbile, 2009 : 294)

ولأجل ذلك قامت الباحثتان باستخراج القوة التمييزية للفقرات من خلال اتباع الخطوات الآتية :

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين : بعد تصحيح اجابات افراد العينة وحساب الدرجة الكلية لمقياس مشاعر التماسك رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا و (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا، إذ اقترح (Kelly) عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة (٢٧%) من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفين واستبعاد نسبة (٤٦%) من الوسط وان اختيار هذه النسبة تجعل المجموعتين على أفضل ما يكون في الحجم والتباين (Kellly, 1955 : 468) وبلغ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين (٥٧) استمارة.

* استعمل الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين بعدما جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا بوصف ان القيمة التائية لدلالة الفرق تمثل القوة التمييزية للفقرة إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) عند درجة حرية (١١٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ عُدّت جميع الفقرات لمقياس مشاعر التماسك والبالغ عددها (٢٩) مميزة على وفق هذا الاسلوب، لأن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أعلى من القيمة الجدولية والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مشاعر التماسك

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٥.٢٢٨٣	١.٤٧٦٤	٢.٧١٩٣	١.٠٦٤٩	١٠.٤٠٦
٢	٤.٨٤٤٥	١.٤٤٠١	٢.٨٥٩٦	١.٠٤٢٦	٨.٥٦٧
٣	٤.٦٨٦٢	١.٦٤٩٢	٢.٩٢٩٨	١.١٤٧٣	٦.٥٩٣
٤	٤.٦٦٧٠	١.١٥٤٧	٢.٧٧١٩	١.٣٤٩٨	٨.٠٥٣
٥	٤.٩٤٧٦	١.٤١٩٥	٢.٤٩١٢	١.٣٩٠٣	٩.٣٣٣
٦	٤.٤٧٤٠	١.٥٣٦٥	٢٢.٤٥٦١	١.٤٢٧٦	٧.٢٦٢

٧	٤.٨٩٥٢	١.٤٢٢٨	٢.٢٩٨٢	١.٣٤٩١	٩.٩٩٨
٨	٥.٠٣٥١	٠.٩٨١٣	٢.٨٠٧٠	١.٣٢٨٦	١٠.١٨٣
٩	٤.٧٧١٩	١.٥٥٨٥	٢.١٩٣٠	١.٢٧٣٨	٩.٦٧٣
١٠	٤.٩٢٩٨	١.٦٨٨٧	٢.٠٠٠٠	٠.٨٠١٧٨	١١.٨٣٢
١١	٥.٣٦٨٤	١.٢١٩٣	٢.٣٣٣٣	٠.٨٠٩٧	١٥.٦٥٨
١٢	٤.٩٨٢٥	١.١٠٩٨	٢.٥٦١٤	١.٠٠٤٣	١٢.٢٣٣
١٣	٤.٩٢٩٨	١.١٧٨٧	٢.٥٦١٤	٠.٩٠٦٦	١٢.٠٢٨
١٤	٥.٢٦٣٢	١.٣٦٦٧	٢.٤٧٣٧	٠.٨٤٧٣	١٣.٠٧٦
١٥	٤.٦٦٦٧	١.٤٦٧٩	٢.٢٢٨١	١.٠٥٠٣	١٠.٣٦٥
١٦	٥.٣٨٦٠	١.٣١٩٥	٢.١٩٣٠	١.٠٥٩٦	١٤.٢٤٤
١٧	٤.٧٥٤٤	١.١٦٩٢	٢.٨٩٤٧	١.١٦٠١	٨.٥٢٤
١٨	٤.٩٢٩٨	١.٠٣٢٦	٢.٨٩٤٧	١.١٩٠٥	٩.٧٤٩
١٩	٤.٦٦٦٧	١.٦٥١١٢	٢.٧١٩٣	١.٣٤٦٣٥	٦.٩٠١
٢٠	٤.٢٦٣٢	١.٤٠٨٢٢	٢.٧٤٣٧	١.٢٩٦٢١	٧.١٢٦
٢١	٥.٣٦٨٤	١.١٨٩٧١	٢.٦٦٦٧	١.٢٤٤٠٣	١١.٨٥٠
٢٢	٥.١٤٠٤	١.٢٧٣٨٩	٢.٢٨٠٧	٠.٩٩٥٦٠	١٣.٣٥٣
٢٣	٥.٢٩٨٢	١.٢٩٥١١	٢.١٢٢٨	١.١٦٦٠٤	١٣.٧٥٧
٢٤	٥.٢١٠٥	١.٥٠٨٧٥	٢.٢٩٨٢	١.٠٥١٦١	١١.٩٥٦
٢٥	٥.٢٨٠٧	١.٣٤٦٣٥	١.٩٦٤٩	١.١٧٩٦٦	١٣.٩٨٥
٢٦	٥.٢٦٣٢	١.٣٨٢٦٣	٢.٠٨٧٧	١.١٨٤٤٣	١٣.١٦٨
٢٧	٥.٣٦٨٤	١.٣٤٤٧٢	٢.٤٠٣٥	١.٢٦٥٧٥	١٢.١٢١
٢٨	٥.٣١٥٨	١.٣٩٠٧٦	٢.٥٢٦٣	١.١١٩٧١	١١.٧٩٥
٢٩	٥.١٠٥٣	١.٤٥٩٩٩	٢.٣٦٨٤	١.٢٤٨٣١	١٠.٧٥٧

ج- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

ان اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية من الوسائل التي تعتمد في ايجاد الاتساق الداخلي للمقياس ومعرفة كل فقرة من فقرات المقياس تسير باتجاه المقياس ككل ليكون متجانساً . (عبد الرحمن، ١٩٩٧ : ٢٠٧)

ولحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس تبين للباحثة ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٠٨) أي أن جميع الفقرات صادقة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مشاعر التماسك

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٧٠٠	١١	٠.٧١٥	٢١	٠.٦٨٧
٢	٠.٦٨٢	١٢	٠.٦٥٣	٢٢	٠.٦٧٩
٣	٠.٥٢٣	١٣	٠.٦٥١	٢٣	٠.٧٦٧
٤	٠.٦٦٨	١٤	٠.٧٠٦	٢٤	٠.٧٠٨
٥	٠.٧٠٥	١٥	٠.٦٥٩	٢٥	٠.٧٥٥
٦	٠.٦٤٦	١٦	٠.٧٦٩	٢٦	٠.٦٨٧
٧	٠.٧٠٢	١٧	٠.٦٢٥	٢٧	٠٦٨٩
٨	٠.٧٢٩	١٨	٠.٦٥٦	٢٨	٠.٦٩٩
٩	٠.٦٨٢	١٩	٠.٥٣٦	٢٩	٠.٦٥٨
١٠	٠.٦٧٥	٢٠	٠.٥٢٨		

٧- الخصائص (السايكومترية) للمقياس :

أولا: صدق المقياس Scale Validity :

يعني الصدق مدى قدرة المقياس وصلاحيته على قياس الظاهرة أو الخاصية أو السمة التي صمم لقياسها (العجيلي، ٢٠٠٥ : ١١٠) ،إذ يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات

معينة، فإذا كان المقياس أو اداة اختبار يستخدم لوصف تحصيل أفراد العينة، يجب أن تفسر الدرجات على أنها تمثل مجال التحصيل الذي يقيسه الاختبار. (ابو علام، ٢٠٠٦ : ٤٤٧)

وللتحقق من مؤشرات صدق مقياس مشاعر التماسك اعتمدت الباحثتان المؤشرات الآتية:

أ- الصدق الظاهري Face Validity :

يشير الصدق الظاهري إلى أنه يقيس ما يبدو ظاهرياً للقياس، فهو يعني أن الاختبار يبدو صادقاً لمستخدمي الاختبار والفاحصين والمفحوصين (محمود وآخرون، ٢٠٠٩ : ١٩٢) ، وافضل وسيلة لقياس الصدق الظاهري هي قيام عدد من المحكمين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها.

(عودة والخليلي، ٢٠٠٠ : ٢٨٤)

فتحقق هذا النوع من الصدق بعد ان عرضت الباحثتان فقرات مقياس مشاعر التماسك وبدائله على مجموعة من الاساتذة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، كما مبين في الجدول (٣) وقد التزمت الباحثتين بالتعديلات والملاحظات العلمية التي اقترحها السادة المحكمون، إذ أصبح المقياس صالحاً من الناحية المنطقية.

ب- صدق البناء Construct Validity :

يسمى صدق البناء بـ(صدق التكوين الفرضي) أيضاً ويشكل الاطار النظري للمقياس المرحلة التمهيدية لبنائه والجهد القادم يكون موجهاً لمحاولة الانتقال من الشك في ان المقياس يقيس السمة التي اعد لقياسها إلى اليقين. (عودة، ١٩٨٥ : ٣٨٤)

ويوصف صدق البناء بانه أكثر انواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين أو مفهوم نفسي معين. (ربيع، ١٩٩٤ : ٩٨)

وقد تحققت الباحثتين من صدق البناء عبر استخراج او الاعتماد على مؤشرات متعددة، هي:

١- القوة التميزية لفقرات المقياس.

٢- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانيا: الثبات Reliability :

يعد الاختبار ثابتاً إذا كان يؤدي إلى النتائج نفسها في حالة تكراره خاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين. (مجيد وعيال، ٢٠١١ : ٨١)

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس اعتمدت الباحثتان الطريقتين الآتيتين :

١-الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار – اعادة الاختبار

(Test-Retest Method)

هي أن يطبق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم بعد مدة من الزمن عادة تكون اسبوعين إلى اربعة اسابيع يعاد تطبيق الاختبار ذاته على مجموعة الأفراد نفسها، بعد ذلك يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين ويسمى معامل الثبات في هذه الطريقة (معامل الاستقرار) ، إذ انه يعبر عن مدى استقرار النتائج عبر الزمن. (العجيلي، ٢٠٠٥ : ١٢١)

ولحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار لمقياس مشاعر التماسك قامت الباحثتان بإعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٢٠) معاقاً من مركز بغداد للأطراف الصناعية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأوّل واحتسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأوّل والثاني وبلغت قيمة الارتباط (٠.٧٣) وتعد هذه النتيجة جيدة إذ إن الثبات العالي يعني اتساق النتائج (عودة، ١٩٩٨ : ٣٩١)

٢- الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفاكرونباخ **(Alpha-Cronbach Method)**

ولحساب الثبات استعملت الباحثتان معادلة (الفا–كرونباخ) لتقدير الثبات والتي تقوم على احصاءات الفقرات وتم تطبيق مقياس مشاعر التماسك على عينة الثبات ذاتها والبالغة (٢٠) معاقاً، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٧٥) ، وكما موضح في جدول (٥)

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس مشاعر التماسك

٢- المتغير	٣- معاملات الثبات	
	٤- الاختبار – اعادة الاختبار	٥- الفا-كرونباخ
مشاعر التماسك	٠.٧٣	٠.٧٥

٨- وصف المقياس بصيغته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس مشاعر التماسك المتمثلة بالصدق والثبات، وإتباع الخطوات العلمية في ترجمته، أصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٩) فقرة، مقياساً صالحاً للتطبيق، إذ تحسب الدرجة الكلية للمستجيب عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (٢٠٣) وأقل درجة (٢٩) والوسط الفرضي للمقياس (١١٦).

*** المؤشرات الإحصائية لمقياس مشاعر التماسك :**

بعد ان طبقت الباحثتان مقياس مشاعر التماسك على عينة التحليل الإحصائي والتي كان قوامها (٢١٠) معاقاً حصلت على المؤشرات الإحصائية لمقياس مشاعر التماسك من خلال استعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) وكما موضح في جدول (٦)

الجدول (٦)

المؤشرات الإحصائية لمقياس مشاعر التماسك

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	١٠٩.٢١٩٠
الوسيط	١٠٩.٠٠٠٠
المنوال	١٠٩.٠٠
الانحراف المعياري	٣٠.٤٥٩٦٣
الالتواء	٠.٠٧٧
التفرطح	٠.٠١٥
المدى	١٣٩.٠٠
اقل درجة	٤٨.٠٠
أعلى درجة	١٨٧.٠٠

يتضح من الجدول أن المؤشرات الإحصائية تتفق مع التوزيع الاعتدالي. والشكل (١) يوضح ذلك

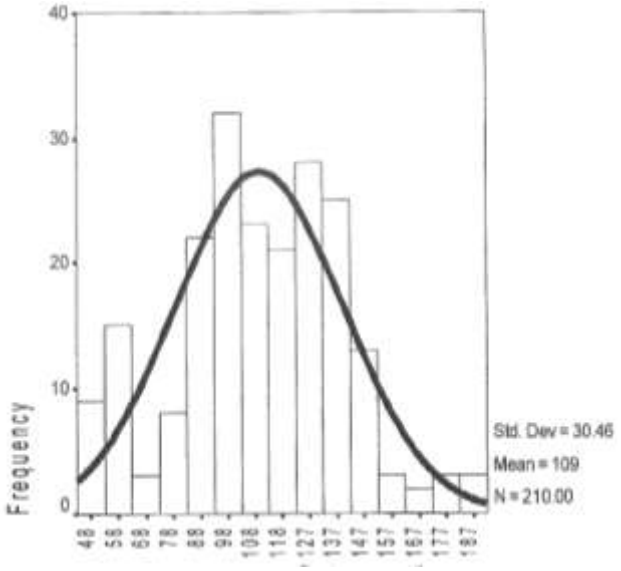

الشكل (١)

*** مشاعر التماسك: الرسم يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس مشاعر التماسك وهذا يدل على أن العينة تمثل المجتمع**

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفضل عرضا مفصلا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق الأهداف الموضوعة وسيتم تفسيرها على وفق الاطار النظري ومناقشتها على وفق نتائج الدراسات السابقة.

فضلا عن عرض مجموعة من التوصيات والمقترحات التي وضعتها الباحثتان وكالآتي :

نتائج البحث :

الهدف الأول : التعرف على مشاعر التماسك لدى المعاقين حركياً وفقاً (للنوع والحالة الاجتماعية ومدة البتر).

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان مقياس مشاعر التماسك بصورته النهائية على عينة البحث البالغ عددها (٢١٠) معاقا حركيا، وبعد تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) لمعرفة الفرق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٢٣)

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس مشاعر التماسك وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية ومدة البتر

المتغير / مشاعر التماسك	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية *		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	١٦٨	١٠٨.٩١٦٧	٢٩.٦٠٦٨٩	١١٦	٣.١٠١ –	١.٩٦	دالة لصالح الفرضي
الإناث	٤٢	١١٠.٤٢٨٦	٣٤.٠١٧٣١		١.٠٦١ –	٢.٠٢١	غير دالة
متزوج	١٤٧	١١٠.٤٢٨٦	٣٤.٠١٧٣١		٢.١٩٠ –	١.٩٦	دالة لصالح الفرضي
أعزب	٦٣	١٠٥.٩٥٢٤	٣١.٩٦٦٤٣		٢.٤٩٥ –	٢	دالة لصالح الفرضي
اقل من سنة	٤٦	١١٠.١٠٨٧	٣٤.٠٣٦٠٨		١.١٧٤ –	٢.٠٢١	غير دالة
من ١– ٥ سنوات	٦٥	١٠٩.٦٦١٥	٢٩.٨١٦٢٥		١.١٧٤ –	٢	غير دالة
أكثر من ٥ سنوات	٩٩	١٠٨.٥١٥٢	٢٩.٤١٣٠٩		٢.٥٣٢ –	١.٩٨	دالة لصالح الفرضي
للعينة ككل	٢١٠	١٠٩.٢١٩٠	٣٠.٤٥٩٦٣		٣.٢٢٦–	١.٩٦	دالة لصالح الفرضي

ويتضح من الجدول اعلاه أن أغلب القيم التائية المحسوبة لمشاعر التماسك دالة احصائياً لأنها أكبر من القيم التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٠٩)، وعند المقارنة بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي نجد ان الوسط الفرضي أعلى من الوسط الحسابي وهذا يدل على أن عينة البحث الحالي لديها مشاعر تماسك قليلة وبدلالة إحصائية، عدا الإناث ومدة البتر (اقل من سنة) و من (١ – ٥ سنوات) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يدل على ان الاناث ومدة البتر (اقل من سنة) و من (١ – ٥ سنوات) لديهم مشاعر تماسك بدرجة متوسطة.

تفسير النتيجة :

اتضح من عرض نتيجة الهدف الأول أن عينة البحث الحالي لا تتسم بمشاعر التماسك وهذا يعني ان الأفراد لا يمتلكون موارد مقاومة معمقة، فإذا كانت تلك الموارد موجودة والتي تتيح باستمرار حدوث خبرات متسقة تتضمن امكانات تأثير وتوازن، إذ ان الخبرات التي تتميز بصورة عالية بمشاعر عدم القابلية للتنبؤ وعدم القابلية للضبط وضعف الامان فإنها حتما ستقود إلى شعور ضعيف بالتماسك على وفق وجهة نظر انتوفيسكي وتعتقد الباحثتان أن عينة بحثها من المعاقين حركياً ليست لديهم مشاعر التماسك وهذه نتيجة طبيعية لما يعانون من ضغوط نتيجة الظروف الاستثنائية التي يمرون بها من إعاقة وعدم اندماجهم مع المجتمع بشكل طبيعي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج (Racheld Ryn, 2001) و دراسة (Yamazaki, 2009) التي اكدت على ضعف وجود مشاعر التماسك.

الهدف الثاني: تكيف مقياس مشاعر التماسك من اللغه الانكليزيه الى اللغه العربيه

وقد تحقق هذا الهدف كما مر في الفصل الثالث.

المصادر و المراجع

- أبو علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) : القياس والتقويم التربوي، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن
- البلداوي , عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٤) : اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدوياً وباستخدام برنامج (SPSS)، ط١، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الحمداني، حليمة سلمان خلف (٢٠٠٨): اثر السلوك التصريحي والاسترخاء في تخفيف الألم النفسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- خليل، عماد (٢٠١٦): المصادر النفسية و المعنوية لمقاومة والعدوان والصمود بوجه الأزمات، مركز دمشق للابحاث والدراسات، سورية، دمشق. Wwwdcrs.syinfo&dcrsisy
- ربيع، محمد شحاتة (١٩٩٤) : القياس النفسي، ط١، دار النهضة العربية.
- رضوان، سامر جميل وريشكه، كوتراد (٢٠٠١): السلوك الصعب والاتجاهات تعود لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة سوريا– المانية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (٧٢)، الشارقة.
- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٢): الصحة النفسية، دار الميسرة، عمان، الأردن.
- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٩): الصحة النفسية، الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- سيسالم، كمال سالم (١٩٩٨): المعاقون جسميا وصحياً في الحياة العامة، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- العزاوي، رحيم يونس كرر (٢٠٠٧) : مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان.
- علي، ماهر ابو المعاطي (٢٠٠٥): الممارسة للخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- عودة، احمد سليمان (٢٠٠٢) : الاحصاء الباحث في التربية وعلم النفس، دار الفكر، القاهرة.
- عودة ، احمد سليمان و الخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٠) : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، ط٢ ، دار الامل ، الاردن .
- عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، ط٢، اربد – الأردن.
- عليان ، ربحي مصطفى و غنيم ، عثمان محمد : ٢٠٠٠، مناهج و اساليب البحث العلمى ، دار الصفاء ، عمان .
- العجيلي ، صباح حسين : ٢٠٠٥ ، مبادئ القياس والتقويم ، بابل، مكتبة الرياحين.

- مجيد , عبد الحسين رزوقي, عيال ، ياسين حميد. القياس والتقويم للطالب الجامعي , مكتبة اليمامة للطباعة والنشر 2011,م.
- محمد، علي عودة (٢٠١٢) : مناهج في التربية وعلم النفس، مكتبة الرسالة، بغداد.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- محمود ، الوادي واخرون (٢٠٠٩) : البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية ، دار الصفا للنشر، عمان .
- يوسفي، حدة (٢٠١٧): الشعور بالتماسك النفسي كمورد صحي للوقاية من الضغوطات النفسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد جمعه لخص– الوادي، العدد (٢١) ص (٥٣– ٧١).

المصادر الأجنبية

- Antonavsky, A. (1984): Acall for anew question autogenesis and Aproposed Answer- the sense of conernce, Journal of preventative Psychiatry, Vol (59), No(3).
- Antonvsky (1993): The structure and properties of the sense of Cohernce scale, Journal social sciens Medical, Vol. (36). No (6) p: 133- 725.
- Antonvsky , A. (1979): Health stress and coping, san Francisco Joss- Bass publishers.
- Butcher J. N (1991) Psychological Assessment in Diverse (others) Minnsota university U.S.A.
- Cardiac (2010). Sense of coherence in adolescents with congenital kaori, N. cardiology in the young 20, Cambridge university press, pp. 538-546, disease
- Ebel. R. L. (2009) : Esscntials of Educational Measurcment, New Jersey Prentic Hall.
- Erikson, M. (2005): Validity of Antonvsky, sense of Cohernce scale: A system atic Review, Journal Epidemiol community Healty, vol (59). No (6).

- Kouvonen & etal (2009): sense of coherence and psychiatric morbidity A 19 Year Register – Based Prospective study united Kingdom Journal of Epidemiol community Health, August.
- **Kelly**, G. A. (**1955**). The psychology of personal constructs A theory of personality. London Routledge.
- Ncwby, Nancy marie (1996): Reliability and vabdity testing of the Family sense of conference scaie in chronic illness united states- miss ouri, Ph- D. Saint louis university
- Nunnally. L. C. (1970) : Introduction to Psychological Assessment 2nd,, ed, New York, McGraw Hill Prihting hones
- Rachel, W. & Ryn E. (2001): The Sense of coherence and Risk of suicide Attempt http://lib.bioinfo.p14/auth:patka,w
- Sren, v. (2006): sens of coherence and physical Testing Antonovskys Theorg, Journal Tsw Holistic Health and medicine, Vol .(232), No (1), p: 248- 255.
- Von, B afrid and, B. (2003): Self- Rated Health Amang university students in Relation to sense coherence and other personality Trails, journal scand caring sci, vol (17), No (4).
- Yamazki, y(1999): sense of coherence stress, ful life Event and psychological Health, journal Nippon Koshu Eisei zasshi, vol. (46), No (11), p.76- 965.
- http:de.geocities.com/psychoarb/salu